

بيداغوجيا اللعب أو اللعب البيداغوجي

بيداغوجيا اللعب أو اللعب البيداغوجي

يكتسي اللعب أهمية بالغة في حياة الطفل إذ يتعدى كونه ملهة إلى ضرورة حتمية قد تكون أقوى من ضرورة الغذاء والنوم . هكذا إذن يحق لنا أن نتساءل لماذا يتجه البعض إلى حرمان الطفل من اللعب ؟ و بالعكس ، لماذا لا يتم استثماره على نطاق أوسع و بالتحديد في المجال التربوي ؟

لقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة و مهارات الوصول إليها إذا ما أحسن استعماله (بيداغوجيا اللعب) وهذا منذ قديم الزمن ، حيث انطلق سقراط من المسلمة القائلة بأن التدريس لا ينبغي أن يقتصر بالحزن والأسى فلا شيء يمنع أن يتداخل الأمران (اللعب و الدراسة) مما سيضفي على التعلم تشويقا و حماسة أكثر .

و دافع سقراط عن الرأي القائل بأن جدية الطفل تحصل أثناء اللعب فهو يستثمر في اللعب الجهد و الوقت و الذهن و الأحاسيس... وبالنظر إلى علاقة الأطفال باللعب عامة ، فإنهم يتعلمون أحسن و أفضل من جلوسهم وهم يستمعون للخطاب الجدي للمدرس . فسقراط قد تناول مفهوم بيداغوجيا اللعب كوسيلة للتعلم ، فاللعب هنا ليس غاية في حد ذاته بل هو سيناريو بيداغوجي مبني على بحث و دراسة و تحليل

فماهو إذن اللعب البيداغوجي وما هي أهدافه و أنواعه ؟

: مفهوم اللعب البيداغوجي -1

: بعض التعاريف المختلفة للعب البيداغوجي أو اللعب التربوي

. هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مبادئ العلم للأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية ←
هو لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي يؤدي إلى الكسب و التطور و ←
الالاكتشاف

هو مقطع من الحياة الواقعية يتم فيه عادة التباري بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناء على قواعد ←
. موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة ، وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة

:أهداف اللعب البيداغوجي -2

يتميز اللعب البيداغوجي بكونه يستهدف بناء مجموعة من التعلمات بطريقة مسلية لدى الطفل بهدف تنمية :
مهارات و قدرات عقلية و جسمية و وجدانية قابلة للتقييم من خلال أهداف عامة تلخص فيما يلي

. تنمية القيم والمهارات والذكاءات ←

. تنمية التنافس الإيجابي والقبول باحترام القوانين و القواعد ←

. تنمية التسامح و إثبات الذات ←

. تنمية مهارات جسمية - حركية ←

. تنمية الذكاء و قوة الملاحظة ←

. تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري ←

:أنواع اللعب البيداغوجي -3

تعتمد الألعاب التعليمية على عملية دمج التعلم باللعب في نموذج تربوي يتبارى فيه المتعلمون و يتنافسون للحصول على بعض النقاط التي تؤهلهم للفوز، كأن يتطلب الأمر من المتعلم حل مشكلة حسابية في مقابل حصوله على مجموعة من النقاط

: وهناك أنواع كثيرة من اللعب البيداغوجي نذكر منها

: (اللعب الحسي - الحركي) (ألعاب الحاسوب التعليمية) ←

استخدام الحاسوب للعب يساعد على اكتساب مهارات حل المسائل و اتخاذ القرارات و يطيل من قدرة الطفل على الانتباه و يشجعه على التخيل . و تعالج بعض البرامج الكثير من الموضوعات كما تجذب انتباه الطلاب و تحفزهم على فهم العديد من الأشياء

من بين هذه البرامج نجد : برامج المحاكاة وهي برامج تقوم بتمثيل المشاهد التي تقع في العالم الحقيقي ، و التي يصعب تنفيذها داخل غرفة الصف أو خارجها نظرا لخطورتها أو ارتفاع تكلفتها ، و من بين أشهر ألعاب...الكمبيوتر نجد الشطرنج ، الكلمات المتقاطعة ، الكلمات الناقصة

هناك أيضا ألعاب الفيديو التي يمكنها أن تساعد الطفل على تطوير مفهوم الإتقان فهي تسمح له بالتفاعل مع الأشياء و التعامل مع المتغيرات . لكن ينبغي الحرص على أن تكون هذه الألعاب مصممة لغرض تعليمي محض

: (اللعب الفني الإدراكي) (ألعاب البطاقات) ←

تعد من الطرق التقليدية وتعمل على توسيع المفاهيم ومن أمثلتها : لعبة السلسلة الغذائية ولعبة الأشكال ... المتطابقة، وتستعمل هذه الألعاب في دروس الرياضيات وعلوم الأرض والحياة

: (اللعب الإبداعي (لعبة الأدوار)

(role-playing video game) قد نجد منها ماهو تقليدي كالمسرح كما قد نجد المتطور كألعاب الفيديو الخاصة بتقمص الأدوار

و تجدر الإشارة إلى أنه ينبغي على مستخدمي هذه الطرق أن يستحضر بعض التوجيهات التربوية من قبيل مايلي :

. تحديد الهدف من اللعبة مع مراعاة المتعة والتشويق ←

.استحضار الخصائص النمائية للطفل أثناء التحضير للعبة ←

. تكييف خصائص اللعبة مع الأهداف المتوخاة منها ←

. استحضار محيط المدرسة لتحضير درس قائم على اللعب البيداغوجي ←

. تنويع أمكنة التعلم بواسطة اللعب ←

أصبح من الضروري اليوم الجمع بين الألعاب التربوية التقليدية و الألعاب الحديثة التي توفرها الأجهزة الذكية وذلك من أجل احترام ميولات الأطفال الذين غالبا ما يستمتعون بالتطبيقات و ألعاب الفيديو المسلية أكثر من غيرها . فالتطبيقات التعليمية ستكون بديلا مستقبليا لمجموعة من الأنشطة التي أصبحت تدريجيا من الماضي بالنسبة للأطفال على الأقل

: هذا الفيديو يتحدث عن اللعب الجاد و علاقته بطرق التعليم الجديد باستعمال التقنيات الحديثة

<https://youtu.be/vqM8oAosmgc>: نسخة فرنسية

<https://youtu.be/YC2Ws8MyND8>: نسخة إنجليزية